

أحاديث رمضان مع شرحها

الحديث:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فليَقُلْ إِنِّي امرؤٌ صائمٌ). رواه البخاري

شرح الحديث:

"إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ" أي: إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا، فَلَا يَتَكَلَّمُ بِالْفُحْشِ مِنَ الْكَلَامِ، وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْخِصَامِ وَالْمُشَاحَنَةِ، "فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فليَقُلْ إِنِّي امرؤٌ صائمٌ" أي: فَإِنْ تَهَيَّأَ أَحَدٌ لِمُشَاتَمَتِهِ أَوْ مُقَاتَلَتِهِ فليَقُلْ لَهُ بِلسَانِهِ: إِنِّي امرؤٌ صائمٌ؛ لِيَكُفَّ خَصْمُهُ عَنْهُ، أَوْ بِقَلْبِهِ؛ لِيَكُفَّ هُوَ عَنْ خَصْمِهِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِمُرَاعَاةِ حُرْمَةِ الصَّوْمِ فَلَا يَنْجَرِحُ.

الحديث:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (يقول الله عز وجل: الصوم لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي). رواه البخاري

شرح الحديث:

"الصوم لي وأنا أجزي به" أي: إنَّ أَجْرَ وَثَوَابَ الصَّوْمِ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ، فالله عز وجل هو مَنْ يُجَازِي الْعِبَادَ عَلَى صِيَامِهِمْ، حيث لَا تَعْلَمُ الْمَلَائِكَةُ أَجْرَهُ فَتَكْتُبُهُ، وَإِنَّمَا تَكْفُلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمُجَازَاةِ الصَّائِمِينَ بِنَفْسِهِ لِعِظَمِ مَنزِلَةِ عِبَادَةِ الصِّيَامِ عِنْدَهُ سُبْحَانَهُ، "يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشُرْبَهُ مِنْ أَجْلِي" أي: يَتْرُكُ الْعَبْدُ أَثْنََاءَ صِيَامِهِ شَهْوَةَ الْفَرْجِ وَشَهْوَةَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَلَا يَتْرُكُ ذَلِكَ كَلَهُ إِلَّا إِخْلَاصًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَكْفُلُ اللهُ سُبْحَانَهُ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ لِعِبَادِهِ الصَّائِمِينَ.

الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الصوم جنة، وللصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقي ربه). رواه البخاري

شرح الحديث:

"الصوم جنة" أي: وقاية من المعاصي ومن النار؛ لأن الصوم إمساك عن الشهوات والنار محفوفة بالشهوات، "وللصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقي ربه" أي: أن الصائم يجد سرورًا وفرحًا في موقفين: الأول: إذا أفطر فرح بفطره لزوال جوعه وعطشه حيث أبيع له الفطر، ولتمام عبادته حيث أكمل صومه، والثاني: إذا لقي ربه عز وجل فجزاه على الصوم عظيم الجزاء فرح العبد بأجر وثواب الصوم.

الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ). رواه البخاري

شرح الحديث:

"خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ" (الخُلُوفُ) هو تَغْيِيرُ رَائِحَةِ فَمِ الصَّائِمِ لِحَلَاءِ مَعِدَّتِهِ مِنَ الطَّعَامِ، وقوله: (أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ) مَعْنَاهُ: أَنَّهُ أَزْكَى وَأَجْمَلُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ عِنْدَكُمْ، وَيُقَرَّبُ إِلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْ تَقْرِيْبِ الْمِسْكِ إِلَيْكُمْ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ يُنْفَرُ مِنْ كَرَاهَةِ رَائِحَةِ الْفَمِ حَالَ الصِّيَامِ فَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ أَزْكَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ لِأَنَّ الصَّائِمَ إِنَّمَا تَرَكَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ تَعَبُّدًا لِلَّهِ تَعَالَى فَجَزَاهُ اللَّهُ مِنْ جَنَسِ عَمَلِهِ فَجَعَلَ خُلُوفَ فَمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَطْيَبَ مِنْ الْمِسْكِ.

الحديث:

عن عبد الله بن عباسٍ رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأُمَّ سِنَانِ الأنصاريَّة: (مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْجِّي مَعَنَا؟... فإذا جاء رمضان فاعتمري؛ فإنَّ عُمْرَةً فيه تعدل حجة). رواه مسلم

شرح الحديث:

"إذا جاء رمضان فاعتمري؛ فإنَّ عُمْرَةً فيه تعدل حجة" أي: إنَّ أجرَ العُمْرَةِ في رمضان يعدل أجرَ الحجِّ، ولا يعني هذا أنَّ العُمْرَةَ في رمضان تُسقط حجَّ الفريضة، إنَّما هو زيادة في الأجرِ والفضيلة فقط، وهذا من بابِ تحريضِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم على العُمْرَةِ في شهر رمضان لأنَّه شهرُ عِبَادَةٍ وتَقَرُّبٍ إلى الله عز وجل بكلِّ أنواعِ الطَّاعاتِ والقُرْبَاتِ والعُمْرَةِ منها.

الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (مَنْ صَامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). رواه البخاري

شرح الحديث:

"مَنْ صَامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ" أي ما مِنْ مُؤْمِنٍ يَصُومُ شهرَ رمضانَ إيمانًا بالله عز وجل وإيمانًا بأنَّ صِيَامَ شهرِ رمضانَ فَرَضَ اللهُ عليه، واحتسابًا أنَّ الله تعالى سوف يُجَازِيهِ على صِيَامِهِ لهذا الشهر ثَوَابًا عَظِيمًا، وتَصَدِيقًا بِمَوْعُودِ اللهِ عز وجل لِمَنْ صَامَ هذا الشهر فَإِنَّ الله سبحانه يَغْفِرُ له ما ارتكَبَ مِنْ ذُنُوبٍ وما اقْتَرَفَ مِنْ آثَامٍ.

الحديث:

عن سهل بن سعد رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر). رواه البخاري

شرح الحديث:

"لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر" أي: لا يزال المسلمون على خيرٍ وحقٍّ وهدى من الله، واقفين عند حدوده، غير مُبدلين ولا مُغيَّرين، متمسكين بسنة نبيهم ﷺ ما أسرَعُوا بالإفطار من صومهم عند غروب شمس يومهم مباشرة؛ بغير تشدُّدٍ وتكَلُّفٍ وتأخيرٍ للإفطار بعد غروب الشمس، لما في ذلك من المبادرة إلى قبول الرخصة من الله تعالى واتباع هدي النبي ﷺ.

الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الصَّلَاةُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ؛ مُكْفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ). رواه مسلم

شرح الحديث:

"الصَّلَاةُ الْخَمْسُ" أي: ما بين كُلِّ صَلَاةٍ إِلَى الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا، "وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ" أي: ما بين صَلَاةِ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا، "وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ" أي: ما بين صِيَامِ رَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ الَّذِي يَلِيهِ، "مُكْفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ" أي: ما بين كُلِّ تِلْكَ الْفَتَرَاتِ يُكْفِرُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ صَغَائِرَ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ، بِشَرَطِ الْأَيْتِ فِي الْعِبَادَةِ فِي كَبَائِرِ الذُّنُوبِ، وَ"الْكَبَائِرُ" الْمَقْصُودُ بِهَا الذُّنُوبُ الْعَظِيمَةُ، وَهِيَ كُلُّ ذَنْبٍ أُطْلِقَ عَلَيْهِ - فِي الْقُرْآنِ، أَوِ السُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ، أَوِ الْإِجْمَاعِ - أَنَّهُ كَبِيرَةٌ، أَوْ أَنَّهُ ذَنْبٌ عَظِيمٌ، أَوْ أُخْبِرَ فِيهِ بِشِدَّةِ الْعِقَابِ، أَوْ كَانَ فِيهِ حَدٌّ، أَوْ شُدِّدَ الْإِنْكَارُ عَلَى فَاعِلِهِ، أَوْ وَرَدَ فِيهِ لَعْنُ فَاعِلِهِ. وَقِيلَ: الْكَبَائِرُ هِيَ كُلُّ فِعْلٍ قَبِيحٍ شَدَّدَ الشَّرْعُ فِي النَّهْيِ عَنْهُ، وَأَعْظَمَ أَمْرَهُ.

الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِذَا جَاءَ رَمَضَانَ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ). رواه مسلم

شرح الحديث:

"إِذَا جَاءَ رَمَضَانَ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ" أي: إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَتَنْزَلَتِ الرَّحْمَاتُ لِمَا يَفْتَحُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِمَّا لَا يُفْتَحُ فِي غَيْرِهِ كَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَفِعْلُ الْخَيْرَاتِ، وَكُلُّ هَذِهِ أَسْبَابٌ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ، "وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ النَّارِ" أي: وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ حَقِيقَةً؛ فَإِنَّ ذَلِكَ بَاعِثٌ عَلَى تَرْكِ الْفَوَاحِشِ وَالتَّبَعْدِ عَنِ الْمَعَاصِي وَتَرْكِ الشَّهَوَاتِ، "وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ" أي: سُلِّسِلَتِ الشَّيَاطِينُ بِالسَّلَاسِلِ وَتُمنَعَتُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى بُغْيَتِهَا مِنْ إِفْسَادِ الْمُسْلِمِينَ بِالْقَدْرِ الَّذِي كَانَتْ تَفْعَلُهُ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ.

الحديث:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً). رواه البخاري

شرح الحديث:

"تَسَحَّرُوا" أي: تناولوا السَّحُورَ، وهو الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ فِي وَقْتِ السَّحْرِ قُبَيْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، "فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً"، أي: فيه مزيدٌ من النِّمَاءِ وَالْخَيْرِ، وَالْبَرَكََةُ الَّتِي فِي السَّحُورِ مَادِيَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ؛ فِالمَادِيَّةِ: هِيَ الِاسْتِقْوَاءُ عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ، وَالْمَعْنَوِيَّةُ: هِيَ أَنَّ فِي التَّسَحُّرِ اسْتِجَابَةٌ لِأَمْرِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ﷺ، وَفِي اتِّبَاعِ أَمْرِهِ بَرَكَةٌ فِي الدُّنْيَا وَمَزِيدٌ مِنَ الْأَجْرِ فِي الْآخِرَةِ.

الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). رواه البخاري

شرح الحديث:

"مَنْ قَامَ رَمَضَانَ" المقصود بـ(قام) هنا هو قيام الليل وصلاة التراويح والتَّهَجُّد، "إِيمَانًا" أي: إيمانًا بأَمَّا قُرْبَةً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ، وَسُنَّةً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مُخْلِصًا لِلَّهِ تَعَالَى لَا رِيَاءَ وَلَا سُمْعَةً، "وَاحْتِسَابًا" أي: مُحْتَسِبًا الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ عَلَى تِلْكَ الْقُرْبَةِ، "غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ" والمعنى: أَنْ مَنْ أَحْيَى لَيْلَ رَمَضَانَ بِالْعِبَادَةِ مُخْلِصًا لِلَّهِ عِزَّ وَجَلَّ وَ مُحْتَسِبًا لِلْأَجْرِ مِنْهُ سُبْحَانَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُجَازِيهِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ بِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِهِ وَالْعَفْوِ عَنْ زَلَّاتِهِ.

الحديث:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: (مَنْ لَمْ يَدَعِ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلِ بِهِ؛ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ). رواه البخاري

شرح الحديث:

مِنْ حِكْمِ الصَّوْمِ وَمَقَاصِدِهِ الْعُظْمَى تَحْقِيقُ التَّقْوَى، وَكَسْرُ الشَّهْوَةِ، وَتَطْوِيعُ النَّفْسِ، وَلَيْسَ مَقْصُودًا مِنْهُ أَنْ يَمْتَنِعَ الْمُسْلِمُ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَقَطْ، بَلِ الْمَقْصُودُ تَهْدِيبُ النَّفْسِ وَتَرْبِيَّتُهَا وَإِصْلَاحُهَا، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ يُحَذِّرُ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يَقْتَصِرُ صِيَامَهُ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فَقَطْ، وَلَمْ يَتْرِكِ الْكَذِبَ، وَالْمَيْلَ عَنِ الْحَقِّ، وَالْعَمَلَ بِالْبَاطِلِ وَالتُّهْمَةَ، فَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَا يَنْتَفِعُ بِصِيَامِهِ، وَلَيْسَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنْ يُؤَمَّرَ الصَّائِمُ الَّذِي يَفْعَلُ الْمَعْصِيَةَ أَنْ يَتْرِكَ صِيَامَهُ وَيُفْطِرَ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ التَّحْذِيرُ مِنْ قَوْلِ الزُّورِ أَوْ الْعَمَلِ بِهِ، وَتَعْظِيمُ فِعْلِ هَذِهِ الْمَعَاصِي حَالَ الصَّوْمِ، حَيْثُ إِنَّهُ يَكُونُ سَبَبًا فِي نُقْصَانِ أَجْرِ عِبَادَةٍ مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَاتِ.

الحديث:

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ في الجنة بابًا يُقال له الرِّيَّان، يَدْخُلُ منه الصَّائِمُونَ يومَ القيامةِ، لا يَدْخُلُ معهم أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقال: أين الصَّائِمُونَ؟ فيَدْخُلُونَ منه، فإذا دَخَلَ آخِرُهُمْ، أُغْلِقَ فلم يَدْخُلْ منه أَحَدٌ). رواه البخاري

شرح الحديث:

الرِّيَّان: مِنَ الرِّيِّ نَقِيضُ العَطَشِ؛ وفي تَسْمِيَّتِهِ بذلك مناسبةٌ حَسَنَةٌ لَأَنَّهُ جَزَاءُ الصَّائِمِينَ على عَطَشِهِمْ وَجُوعِهِمْ، وَبَابُ الرِّيَّانِ لا يَدْخُلُ منه غيرُ الصَّائِمِينَ؛ حيثُ أُفْرِدَ لَهُمْ؛ لِيُسْرِعُوا إلى الرِّيِّ مِنَ العَطَشِ؛ إِكْرَامًا لَهُمْ، وَإِعْلَاءً لِمَقَامِهِمْ، وَتَمْيِيزًا لَهُمْ على غَيْرِهِمْ، فَيُنَادَى عَلَيْهِمْ فيَدْخُلُونَ منه، فإذا دَخَلَ الصَّائِمُونَ جَمِيعَهُمْ أُغْلِقَ هذا البابُ لَأَنَّهُ أُعِدَّ خَصِيصًا لَهُمْ.

الحديث:

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: (كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير، وأجود ما يكون في شهر رمضان؛ لأنَّ جبريل كان يلقاهُ في كل ليلةٍ في شهر رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه رسولُ الله ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريلُ كان أجودَ بالخير من الريحِ المرسلَةِ). رواه البخاري

شرح الحديث:

"كان رسولُ الله ﷺ أجودَ النَّاسِ" أي: أكرم النَّاسِ وأكثرهم جُودًا على الإطلاق، "وكان أجودَ ما يكونُ في شهر رمضان" أي: وكان يتضاعفُ كرمُه في رمضان حين يلقاهُ جبريلُ، "وكان يلقاهُ في كلِّ ليلةٍ من رمضان فيُدْرِسهُ القرآنَ" أي: والسَّببُ في زيادة كرمه ﷺ أمران: الأوَّل: التقاؤه بجبريل عليه السَّلَامُ. والثَّاني: مُدَارَسَةُ القرآن، "فلرسولُ الله ﷺ أجودُ بالخيرِ مِنَ الرِّيحِ المرسلَةِ" أي: أكرمُ وأكثرُ عطاءً وفِعلاً للخير، وأعظمُ نفعًا للخلقِ مِنَ الرِّيحِ المرسلَةِ بالمطرِ والرَّحمةِ.

الحديث:

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ). رواه الترمذي

شرح الحديث:

"رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ" أي: خَابَ وَخَسِرَ وَذَلَّ وَعَجَزَ وَلَصِقَ أَنْفُهُ بِالتُّرَابِ كُلِّ مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَكَسِلَ عَنِ الْعِبَادَةِ وَلَمْ يَجْتَهِدْ فِي الطَّاعَاتِ حَتَّى انْتَهَى الشَّهْرُ فَلَمْ يَظْفَرْ بِبِرْكَةِ الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ وَلَمْ يُغْفَرَ لَهُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرٌ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَيَكْثُرُ الْعَفْوُ وَالْمَغْفِرَةُ وَالْعِتْقُ مِنَ النَّيرانِ، فَمَنْ لَمْ يَلْتَمِسْ ذَلِكَ كُلَّهُ بِالاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ وَالْحِرْصِ عَلَى الطَّاعَاتِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا شَكَّ أَنَّهُ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

الحديث:

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تُوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ). رواه البخاري

شرح الحديث:

كان النبي ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، وَالتَّمَاهَا لِلْفَوْزِ بِبَلِيَّةِ الْقَدْرِ، وَلِأَجْلِ الْإِنْقِطَاعِ لِلْعِبَادَةِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي هَذِهِ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ، وَالْإِعْتِكَافُ: هُوَ الْإِنْقِطَاعُ لِلْعِبَادَةِ فِي الْمَسْجِدِ مُدَّةً مُعَيَّنَةً، وَعَدَمُ الْخُرُوجِ مِنْهُ، يُقِيمُ لَيْلَهُ وَيَصُومُ نَهَارَهُ، وَيُكْثِرُ مِنَ الذِّكْرِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَقَدْ ظَلَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ يَعْتَكِفُ كُلَّ رَمَضَانَ الْعَشْرَ الْأَوَّلِ مِنْهُ وَلَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهُ حَتَّى تُوَفَّاهُ اللهُ ﷻ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَعْدِهِ مِثْلَ اعْتِكَافِهِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ فِي الْمَسْجِدِ.

الحديث:

عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: (فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ). رواه البخاري

شرح الحديث:

"فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ" أي: جعل النبي ﷺ زكاة الفطر واجبة على كل المسلمين، "صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ": أي: صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ، وَالصَّاعُ: مِثْقَالٌ يَزِنُ ثَلَاثَةَ كِيلُوجَرَامَاتٍ تَقْرِيبًا، "عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ" أي: تُخْرَجُ زَكَاةُ الْفِطْرِ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَتُخْرَجُ زَكَاةُ الْفِطْرِ عَنِ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ وَالزَّوْجَةِ وَالْأَبْنَاءِ وَالرُّضْعِ.

الحديث:

عن عبد الله بن عباسٍ قال: (فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ). رواه أبو داود

شرح الحديث:

"طُهْرَةً لِلصَّائِمِ" أي: مُطَهَّرَةً لِلصَّائِمِ وَمُجَبَّرَةً لِخَلَلِ الصَّوْمِ، "مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ" اللَّغْوُ: هُوَ الْكَلَامُ الْبَاطِلُ، وَالرَّفَثُ: هُوَ الْكَلَامُ الْفَاحِشُ، "وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ" أي: إِطْعَامًا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَقَوْلُهُ (طُعْمَةً) أَفَادَ أَنَّهُ يَجِبُ إِخْرَاجُ زَكَاةِ الْفِطْرِ طَعَامًا وَلَا يَجُوزُ إِخْرَاجُهَا نَقُودًا، "مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ" أي: يَجِبُ إِخْرَاجُ زَكَاةِ الْفِطْرِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ وَمَنْ أَخْرَجَهَا فَلَنْ تُحْسَبَ لَهُ زَكَاةٌ فِطْرًا وَإِنَّمَا مُجَرَّدُ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ.

الحديث:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ). رواه البخاري

شرح الحديث:

"كان النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ" أي: العَشْرُ أَيَّامِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، "شَدَّ مِئْزَرَهُ" المِئْزَرُ: هو ما يُلبَسُ مِنَ الثِّيَابِ أَسْفَلَ الْبَدَنِ، وَشَدُّ الْمِئْزَرِ إِشَارَةٌ إِلَى اعْتِرَالِ النِّسَاءِ لِلتَّفَرُّغِ لِلْعِبَادَةِ وَالِاجْتِهَادِ فِي الطَّاعَاتِ، "وَأَحْيَا لَيْلَهُ" أي: أَقَامَ اللَّيْلَ بِالْعِبَادَةِ وَالصَّلَاةِ، "وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ" أي: أَيْقَظَهُمْ لِيُصَلُّوا مِنَ اللَّيْلِ، وَهَذَا مِنْ حِرْصِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لِأَنَّ فِيهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من يقم ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه). رواه البخاري

شرح الحديث:

"من يقم ليلة القدر" أي: من أحيى ليلة القدر بالعبادة لله عز وجل كالصلاة وقراءة القرآن والذكر؛ "إيمانًا" أي: إيمانًا بأتمها قربةً لله سبحانه، وابتغاءً لوجه الله تعالى لا رياءً ولا سُمعةً، "واحتسابًا" أي: واحتسابًا للأجر من الله، وتصديقًا بما أخبر الله في كتابه بفضل تلك الليلة وأنها خيرٌ من ألف شهر، وكذلك مغفرة ما تقدّم من الذنوب كما أخبرنا النبي ﷺ؛ "غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه" والمقصود: أن من أحيى ليلة القدر بالعبادة لله مخلصًا له سبحانه ومحتسبًا للأجر؛ فإن الله يُجازيه بمغفرة ما ارتكب من ذنوبٍ وآثام.